

وكذلك كتاب الأستاذ الشيخ محمد الخضري حسين « تَقْضُ كتاب في الشعر الجاهلي » الذي رجع إلى كتاب الطبقات ولكن ليبن مدى تحمل الدكتور طه حسين في النصوص التي ينقلها منه ،

فالأمر كان مناقشةً مارجع فيه الدكتور طه حسين إلى كتاب ابن سلام ، لاورود ابن سلام في القضية التي اعتمد عليها كتاب « في الشعر الجاهلي » اعتمادا كبيرا .

وكذلك كتاب « محاضرات في بيان الأخطاء العلمية ، والتاريخية التي اشتمل عليها كتاب في الشعر الجاهلي » للأستاذ الشيخ محمد الخضري حسين ،

لأن المؤلف بنى ثورته على الدكتور على أساس أنه لم يعترف لابن سلام بما يجب علينا له من فضل ، بالإضافة إلى نقل جُمْل محرفة عن مواضعها ، وبناء أحكام عليها مما يشوه صورة ابن سلام في أذهان الدارسين .

أما كتاب « في الشعر الجاهلي والرد عليه » للدكتور محمد حسين ، فهو مجرد إحساسات مؤلف مسلم حيال كتابٍ شَعَرَ أنه سيهدم الدين .

ويختلف عنه الأستاذ عبد المتعال الصعدي في كتابه « مع زعيم الأدب العربي في القرن العشرين » فهو دائما يصرخ في وجه الدكتور ويكرر له الاتهامات ، ويذكره بالأخطاء التي وقع فيها في مختلف ما يكتب .

أما ابن سلام نفسه فقد ذكِرَ عرضا حين يقول : « أما علم القدماء فلماذا نضعه كله موضع الشك ، ولانضع منه موضع الشك ما يستحقه فقط ، أليس هذا هو الإنصاف يا دكتور ؟ ثم بعد ثمانية أسطر يقول « وهذا محمد بن سلام صاحب كتاب طبقات الشعراء يقول « في الشعر المصنوع مفتعل موضوع كثير لاخير فيه .... » ثم يعود إلى ابن سلام مرة ثانية ولكن عن طريق الأغاني ، ينقل عنه عبارة موجودة بالنص في كتاب طبقات ابن سلام .

وكذلك كتاب « نقد كتاب الشعر الجاهلي » للأستاذ محمد فريد وجدى الذي رجع إلى ابن سلام مرتين مرة في ( ص ٦ ) وأخرى في ( ص ١٠١ ) ، ولم